تَدْرِيْبُ الطُّلَّابِ بِكَيْفِيَّةِ الْإِعْرَابِ

بقلم أبي عبد الله :

هارون بن مُحَمَّد بن علمي الصُّومالِيّ

مقدمة

الحمدُ لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا مُحَمَّد وعلى آلِهِ وأصحابه أجمعين أمَّا بعد :

فإنَّ علــم النحو من أهــمِّ العـلوم ، وأنـفـسها ، وأنفعِها ، فهــو مفــتاح البيان ، ومــيزان اللسان ، وأداة العلم ، ومفتاح التفقه في الدين.

فالعلوم كلُّهَا مفتقرة إلى النَّحو ، فلا يستغني عنها مفسِّرٌ ، ولا فقيهٌ ، ولا أصوليٌّ ، فبه يُعصم اللسانُ عن اللَّحنِ ، فينبغي لطالب العلم أن يُوْلِيَ النَّحو اهتماما عظيما ليتخلص من شَيْنِ اللَّحن والتَّحريفِ.

وإنَّ أعظم وسائل العلوم علمُ النَّحو ، حتَّى قال بعضهم :

النَّحو يبسط من لسان الألكن   والمرء تكرمه إذا لم يلحن

فإذا أرت من العلوم أجلَّها   فأجلُّها منها مقيمُ الألسن

قال شيخ الإسلام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ : " إن اللغة العربية من الدين ، ومعرفتها فرض واجب فإنَّ فهم الكتاب ، والسُّنة فرض ، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية ، وما لا يتم الواجب إلَّا به فهو واجب ، العلم بلا نحوٍ كطعام بلاملحٍ "هـ.

قال الشَّيخُ ابنُ عثيمين ـ رحمه الله ـ " فإن علم النحو علم شريف ، علم وسيلة ، يتوسل بها إلى شيئين مهمين :

الشيء الأول : فهم كتاب الله وسنة رسوله ﷺ فان فهمهما يتوقف على معرفة

النَّحو.

والثاني : إقامة اللسان على اللسان العربي ، الذي نزل به كلام الله عز وجل ، لذلك كان فهم النحو أمرا مهما جدا ".

ومن شعر الشَّيخ جمال الدين ابن هشام ــ رحمه الله ــ :

ومن يصــطبر للعلم يظــفر بنيله ومن يخطب الحسناء يصبر على البذل

ومن لم يُذِلِ النَّفس في طلب العلا يسيرا ليعيشُ دهرا طويلا أخا ذلٍ.

وَهَذَا مُخْتَصر أذكر فِيهِ من أصُول الإعرابِ مَا تمس الْحَاجة إِلَيْهِ.

وَأول وَاجِب على المعرب أَن يفهم معنى مَا يعربه مُفردا أَو مركبا ، وَلِهَذَا لَا يجوز إِعْرَاب فواتح السُّور على القَوْل بِأَنَّهَا من الْمُتَشَابه الَّذِي اسْتَأْثر الله تَعَالَى بِعِلْمِهِ.

أسأل الله عزَّ وجلَّ أن يكون هذا المختصر مفيداً لقارئِهِ ودارسِه ، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على نبينا مُحَّد ، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

وكتبه / أبو عبد الله : هارون بن مُحَّد بن علمي الصُّوماليّ

١٤٤٤ / ذي الحجة / ١٢ هـ

٢٠٢٣ / يونيو / ٣٠ م

عيل غرس ـ غلغدود الصُّومال ـ

صباح الجمعة

الفصل الأول : علامات الاعراب

ويشمل :

١ ـ علامات الرفع ، الأصلية ، والفرعية ، ومواطنُها.

٢ ـ علامات النصب ، الأصلية ، والفرعية ، ومواطنها.

٣ ـ علامات الجر ، الأصلية ، والفرعية ، ومواطنها.

٤ ـ علامات الجزم ، الأصلية ، والفرعية ، ومواطنها.

١ ــ علامات الرفع ، الأصلية ، والفرعية ، ومواطنُها.

١ ـ العلامة الأصلية ، وهي :

الضمة ، وتكون في :

١ ـ الاسم المفرد ، نحو : جاء علي.

٢ ـ وجمعِ التكسير ، مثل : جاء الرجال.

٣ ـ وجمع المؤنث السَّالم ، نحو : جاءت المسلماتُ.

٤ ـ والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيء ، مثل : يسجد.

٢ ـ العلامات الفرعية :

أ ــ الواو ، وتكون في :

١ ـ الأسماء الخمسة ، نحو : جاء أخوك.

٢ ـ وجمعِ المذكر السالم ، نحو : رجع المقاتلون منتصرين.

ب ـ الألف وتكون في : المثنى ، نحو : جاء رجلان.

ج ـ النون (نون الإعراب) وتكون في : الأفعال الخمسة ، مثل : الزيدان يقومان.

٢ ـ علامات النصب ، الأصلية والفرعية ، ومواطنها :

١ ـ العلامة الأصلية وهي :

الفتحة وتكون في :

١ ـ الاسم المفرد ، نحو : رأيت عليا.

٢ ـ وجمعِ التكسير ، مثل : رأيت رجالا.

٣ ـ والفعل المضارع اذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيء ، نحو : لن يضرب.

٢ ـ العلامات الفرعية وهي :

أ ـ الألف وتكون في : الأسماء الخمسة ، نحو : إنَّ أباك قدم من السَّفرِ.

ب ـ الياء وتكون في :

١ ـ المثنى نحو : رأيت رجلين.

٢ ـ وجمعِ المذكر السَّالم ، مثل : نصر الله المؤمنين.

ج ـ الكسرة وتكون في : جمع المؤنث السالم ، نحو : أكرمت المسلماتِ.

د ـ حذف النون (نون الإعراب) ويكون في : الأفعال الخمسة نحو قوله تعالى :

{ لن تنالوا البر حتَّى تنفقوا مما تحبُّون }.

****

٣ ـ علامات الجر الأصلية ، والفرعية ، ومواطنها :

١ ـ العلامة الأصلية وهي :

الكسرة ، وتكون في :

١ ـ الاسم المفرد المنصرف ، نحو : مررت بمحمد.

٢ ـ وجمع التكسير المنصرف ، نحو : مررت برجال.

٣ ـ وجمع المؤنث السالم ، نحو : مررت بمسلمات.

٢ ـ العلامات الفرعية وهي :

أ ـ الياء وتكون في :

١ ـ الأسماء الخمسة ، نحو : دخل الماء في فيها.

٢ ـ والمثنى ، نحو قوله تعالى : **{ وأمَّا الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة }**.

٣ ـ وجمع المذكر السالم نحو قوله تعالى **{ وفي الأرض آيات للموقنين}**.

ب ـ الفتحة ، وتكون في : الاسم الَّذي لا ينصرف ، مثل قوله تعالى : **{ لقد نصركم الله في مواطنَ كثيرةٍ }**.

٤ ـ علامات الجزم الأصلية ، والفرعية ، ومواطنها :

١ ـ العلامة الأصلية ، وهي :

السكون ، ويكون في الفعل المضارع الصَّحيح الآخر ، مثل : لم يضرب.

٢ ـ العلامات الفرعية ، وهي :

أ ـ حذف النون ، ويكون في الأفعال الخمسة ، مثل قوله تعالى : **{ لا تخونوا الله والرسول وتخونوا أماناتكم وأنتم تعلمون }**.

ب ـ حذف حرف العلة ، ويكون في الفعل المضارع المعتل الآخر ، نحو : لا تبك على مافات ، ومثل قوله تعالى : **{ فليدع ناديه }**.

علامات الإعراب أربعة عشرة منها أربعة أصول : الضمة للرفع ، والفتحة للنصب ، والكسرة للجر، والسكون للجزم.

وعشرة فروع نائبة عن هذه الأصول: ثلاثة تنوب عن الضمة، وأربع عن الفتحة واثنان عن الكسرة و واحد عن السكون.

الفصل الثاني : لمحة موجزة عن المرفوعات ، والمنصوبات ، والمجرورات ، والمجزومات ، ويشمل أربعة أبواب :

الباب الأول : المرفوعات :

١ ـ الفاعل : وهو ما يدل على من قام بالفعل ، وحكمه الرَّفعُ.

وللفاعل صور كثيرة منها :

١ ـ يأتي اسما ظاهرا ، نحو : قال الله.

٢ ـ يأتي مصدرا مؤولا من " أن " والفعل ، نحو : يَسُرُّني أن تنـجحَ ، أي (نجاحُك).

٣ ـ يأتي ضميرا مستترا ، نحو : زيد قام.

٤ ـ يأتي ضميرا متصلا ، نحو : صليتُ .

٥ ـ يأتي مجرورا بمن الزائدةِ ، ما جاءني من أحدٍ ، أي (أحدٌ).

٢ ـ نائب الفاعل : وهو اسم مرفوع حلَّ محلَّ الفاعل بعد حذفه ، مثل قوله تعالى : **{ فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة }** وقوله تعالى :**{ أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور }**.

٣ ـ المبتدأ وهو : الاسم المرفوع المجرد عن العوامل اللفظية ، مثل : طلب العلم فريضة على كلِّ مسلم.

٤ ـ الخبر ، وهو ما تحصل به الفائدة مع المبتدإ ، مثل : مُحَمَّد رسول الله.

٥ ـ اسم كان وأخواتها ([١]) ، وهي أفعال ناقصة تدخل على المبتدأ والخبر ، فترفع الأول اسما لها ، وتنصب الثاني خبرا لها ، نحو : كان زيد قائما.

٦ ـ اسم أفعال المقاربة ([٢]) ، وهي : كاد وأخـواتها ، تعمل أفعال المقاربة عمل كان وأخواتها ترفع المبتدأ ، وتنصب الخبر نحو قوله تعالى : **{ يكاد البرق يخطف أبصارَهم }**.

٧ـ اسم ما يعمل عمل " ليس " ([٣]) نحو : **{ ما هذا بشرا }**.

٨ ـ خبر إنَّ وأخواتها ، نحو : إنَّ زيدا جالس.

٩ ـ خبر (لا) التي لنفي الجنس ، مثل : لا محسن مذموم.

---

[١]) **وَهِيَ** : كَانَ ، وَأَمْسَى، وَأَصْبَحَ، وَأَضْحَى، وَظَلَّ، وَبَاتَ، وَصَارَ، وَلَيْسَ، وَمَا زَالَ، وَمَا انْفَكَّ، وَمَا فَتِيءَ، وَمَا بَرِحَ، وَمَا دَامَ ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا.

[٢]) وهي ثلاثة أنواعٍ :

١ ـ أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ: وَهِيَ ثَلَاثَةٌ "كَادَ، كَرَبَ، أَوْشَكَ".

٢ ـ أَفْعَال الرَّجَاءِ: وَهِيَ ثَلَاثَةٌ "عَسَى، حَرَى، اخْلَولَقَ".

٣ ـ أَفْعَالُ الشُّرُوعِ: وَهِيَ كثيرة وَمِنْ أَشْهَرِهَا "أَنْشَأَ، أَخَذَ، جَعَلَ، طَفِقَ، عَلِقَ ".

[٣]) يَعمَلُ عمَلَ (ليس) أَرْبَعَةُ أحْرُفٍ، هِيَ:

١ - (مَا) النَّافِيَةُ، **نَحْوُ**: {مَا هَذَا بَشَراً}، {مَا هُنَّ أُمَّهاتِهِمْ}.

٢ ـ (إِنْ) النافية **مِثْلُ** : إِنْ أَحَدٌ خَيْراً مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِالْعَافِيَةِ.

٣ - (لَا) النَّافِيَةُ، وَذَهَبُوا -عَلى اخْتِلَافٍ بَيْنَهُمْ- إِلَى أَنَّهَا تَعْمَلُ فِي الشِّعْرِ خَاصَّةً وَلَا أثَرَ لَهَا فِي سَائِرِ الْكَلَامِ ، **مِثْلُ** : لَا رَجُلٌ أَفْضَل مِنْكَ.

٤ - (لاتَ)، وهي في الأصْلِ (لا) النَّافيةُ دَخلَتْ عَلَيهَا تاءُ التَّأْنِيْثِ.

١٠ ـ الفعل المضارع إذا تجرد عن ناصب وجازم ، نحو : يسجد عليٌّ.

١١ ـ التابع للمرفوع (النعت ، العطف ، التوكيد ، البدل).

****

الباب الثاني : المنصوبات

١ ـ المفعول به ، وهو : ما وقع عليه فعل الفاعل ، نحو : ضرب زيد عمرا.

٢ ـ المفعول المطلق ، وهو : المصدر المنصوب الفضلة المؤكد لعامله ، نحو : ضربت زيدا ضربا ، أو المبين لنوع عامله ، مثل : ضربت ضربَ الأمير ، أو المبين لعدد عامله ، مثل قوله تعالى : **{ فدكتا دكة واحدة }**.

٣ ـ المفعول له : وهو اسم منصوب وقع الفعل لأجله ، قام عليٌّ احتراما لمحمد.

٤ ـ المفعول فيه : ويسمى الظرف ، وهو ماذكر فضلة لأجل أمر وقع فيه من زمان مطلق ، أو مكان مبهم ، مثل : صمت يوم الخميس.

٥ ـ المفعول معه : اسم منصوب يقع فضلة بعد الواو التي بمعنى (مع) ، نحو : سرت والشاطئ.

٦ ـ الحال : وهو الاسم المنصوب الفضلة المسوق لبيان هيئة صاحبه، أو تأكيده، أو تأكيد عامله، أو مضمون جملةٍ قبله كـ "جاءَ زيدٌ راكباً، وجاءَ الناسُ قاطبةً "، **{ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا }** ، و" زيد أبوكَ عَطُوفاً ".

٧ ـ التمييز : وهو اسم منصوب نكرة فضلة يذكر لتفسير المقصود من اسم سابق ـ يصلح لأن يراد به أشياءُ كثيرةٌ ـ أو يبين إبهام جملة ، نحو : **{ إني رأيت أحد عشر كوكبا }** و **{ واشتعل الرأس شيبا }**.

٨ ـ المستثنى (في بعض حالاته) وهو اسم منصوب يخالف ما سبقه في حكمه ،

نحو : قال القوم إلا سعدا.

٩ ـ خبر كان وأخواتها وهي الأفعال الناقصة نحو : كان زيد قائما.

١٠ ـ خبر كاد وأخواتها نحو **{ وما كادوا يفعلون }**.

١١ ـ خبر ما حمل على (ليـس) وهي أحرف نفي تعمل عمل ليس وتؤدي معناها ، نحو : **{ ما هذا بشرا }**.

١٢ ـ اسم إنَّ وأخواتها.

قال الشاعر :

قف دون رأيك في الحياة مجاهدا   إنَّ الحياة عقيدة وجهاد.

١٣ ـ اسم (لا) النافية للجنس ، وهي حرف تدخل على الجملة الإسمية فتعمل عمل (إنَّ) تنصب المبتدأ ، وترفع الخبر ، نحو : لا صاحب علم ممقوت.

١٤ ـ المنادى ، وهو الاسم المطلوب إقبالُه ، نحو : يا رسول الله.

١٥ ـ الفعل المضارع المسبوق بأحد أحرف النصب نحو **{ لن نــبرح علـيه عاكـفين }**.

١٦ ـ التابع للمنصوب (النعت ، العطف ، التوكيد ، البدل).

****

الباب الثالث : المجرورات

١ ـ المجرور بالحرف ، نحو : **{ الرحمن على العرش استوى }**.

٢ ـ المجرور بالمضاف نحو : **{ ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء }**.

٣ ـ التابع للمجرور ([٤]) :

١ ـ النعت ، نحو : **{ بسم الله الرَّحمن الرَّحيم }** .

٢ ـ العطف ، نحو : **{ آمنوا بالله ورسوله }**.

٣ ـ التوكيد ، نحو **{ وتؤمنون بالكتاب كله }**.

٤ ـ البدل ، نحو : **{ يسئلونك عن الشهر الحرام قتال فيه }**.

الباب الرابع : المجزومات :

هي الأفعال المضارعة التي دخل عليها أداة من أدوات الجزم.

****

[٤]) وإن كان الأصح أنَّ العامل في التابع هو العامل في المتبوع إلا في باب البدل ، كما ذكرنا في رسالتنا : المفتاح في علم النحو (ص ١١٩).

الفصل الثالث : كيفية إعراب المفردات :

١ـ المعربات.

٢ ـ كيفية الإعراب.

٣ ـ أنواع الإعراب.

٤ ـ العامل ، المعمول ، العمل.

****

تعريف الإعراب : اَلْإِعْرَابُ هُوَ تغيير أَوَاخِرِ اَلْكَلِمِ لِاخْتِلَافِ اَلْعَوَامِلِ ([٥]) اَلدَّاخِلَةِ عَلَيْهَا لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا.

الْمُعْرَبَاتُ ثَمَانِيَّةٌ وَهِيَ:

١ ـ الاِسْمُ الْمُفْرَدُ ([٦]).

إِعْرَابُهُ :

يُرْفَعُ بِالضَّمَةِ ، وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ ، وَيُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ إِذَاكَانَ مُنْصَرِفاً ، وَبِالْفَتْحَةِ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ.

---

[٥]) وسيأتي الحديث عن العامل ، والمعمول ، والعمل.

[٦]) ما ليس مثنى ، ولا مجموعا ، ولا ملحقا بهما ، ولا من الأسماء الستة.

أَمْثِلَةٌ :

جَاءَ عليٌّ ، رَأَيْتُ مُحَمَّداً ، مَرَرْتُ بِمُحَمَّدٍ ، مَرَرْتُ بإِبْرَاهِيْمَ.

٢ ـ وَجَمْعُ التَّكْسِيْرِ ([٧]).

إِعْرَابُهُ :

يُرْفَعُ بِالضَمَّةِ ، وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ ، وَيُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ إِذَا كَانَ مُنْصَرِفاً ، وَبِالْفَتْحَةِ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ.

أَمْثِلَةٌ :

هَذِهِ نُجُومٌ لَامِعَاتٌ ، رَأَيْتُ رِجَالاً ، مَرَرْتُ بِرِجَالٍ ، مَرَرْتُ بِمَسَاجِدَ.

٣ ـ وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ السَّالِمُ .

إِعْرَابُهُ :

يُرْفَعُ بِالضَمَّةِ ، وَيُنْصَبُ بِالْكَسْرَةِ ، وَيُخْفَضُ بِالْكَسْرَةِ.

أَمْثِلَةٌ :

جَاءَتِ الزَّيْنَبَاتُ ، رَأَيْتُ الزَّيْنَبَاتِ ، مَرَرْتُ بِالزَّيْنَبَاتِ.

---

[٧]) ما دل على أكثر من اثنين أو اثنتين مع تغير في صيغة مفرده.

٤ ـ وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ الَّذِي لَمْ يَتَّصِلْ بِآخِرِهِ شَيْءٌ ([٨]).

إِعْرَابُهُ :

يُرْفَعُ بِالضَّمَّةِ ، وَيُنْصَبُ بِالْفَتْحَةِ ، وَيُجْزَمُ بِالسُّكُونِ إِذَا كَانَ صَحِيْحَ الآخِرِ ، وَبِحَذْفِ حَرْفِ الْعِلَّةِ إِذَا كَانَ مُعْتَلَ الْآخِرِ.

أَمْثِلَةٌ :

يَحْفَظُ القَارِئُ دَرْسَهُ بَعْدَ الْجُهْدِ ، لَنْ أَكْذِبَ رَجَاءَ الْمَغْفِرَةِ مِنَ اللهِ ، لَا تَدْخُلْ بَيْتَاً بِغَيْرِ إِذْنِ صَاحِبِهِ ، لَا تَقْضِ إِلَّا بِالْعَدْلِ.

٥ ـ وَالْمُثَنَّى ([٩]).

إِعْرَابُهُ :

يُرْفَعُ بِالْأَلِفِ ، وَيُنْصَبُ ، وَيُخْفَضُ بِالْيَاءِ.

أَمْثِلَةٌ :

الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ آيَتَانِ مِنْ آيَاتِ اللهِ ، اِشْتَرَيْتُ كِتَابَيْنِ مِنَ الْمَكْتَبَةِ ، سَلِّمْ عَلَى الصَّدِيقَيْنِ.

---

[٨]) وهو الفعل المضارع الخالي عن ضمير تثنية ، أو ضمير جمع ، أو ضمير المؤنثة المخاطبة ، وعن نوني التوكيد ، والنسوة.

[٩]) ما دل على اثنين أو اثنتين بزيادة ألف ونون ، أو ياء ونون في آخره.

٦ ـ وَجَمْعُ الْمُذَكَّرِ السَّالِمُ ([١٠]).

إِعْرَابُهُ :

يُرْفَعُ بِالْوَاوِ ، وَيُنْصَبُ ، وَيُخْفَضُ بِالْيَاءِ.

أَمْثِلَةٌ :

يَفُوزُ الْمُؤْمِنُونَ فِي الآخِرَةِ ، سَأَلَ الطُّلَابُ الْمُعَلِّمِيْنَ بِأَسْئِلَةٍ مُتَعَدِدَةٍ ، اِكْتَمَلَ النَّصْرُ لِلْمُجَاهِدِيْنَ فِي مَعْرَكَةِ الْقَادِسِيَّةِ.

٧ ـ وَالْأَسْمَاءُ الخَمْسَةُ .

إِعْرَابُهَا :

يُرْفَعُ بِالْوَاوِ ، وَيُنْصَبُ بِالْأَلِفِ ، وَيُخْفَضُ بِالْيَاءِ.

أَمْثِلَةٌ :

جَاءَ أَبُوكَ ، رَأَيْتُ أَبَاكَ فِي الْمَطْعَمِ ، مَرَرْتُ بِأَبِيْكَ فِي السُّوقِ.

٨ ـ وَالْأَفْعَالُ الخَمْسَةُ أَوِ الْأَمْثِلَةُ الْخَمْسَةُ ([١١]).

إِعْرَابُهَا :

يُرْفَعُ بِثُبُوْتِ النُّونِ ، وَيُنْصَبُ ، وَيُجْزَمُ بِحَذْفِهَا.

---

[١٠]) ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون ، أو ياء ونون على آخره.

[١١]) وهي كل فعل مضارع اتصل به ضمير تثنية ، أو ضمير جمع ، أو ضمير المؤنثة المخاطبة.

أَمْثِلَةٌ :

الطُّلَابُ يَفْهَمُونَ الدَّرْسَ ، **{ لن تنالوا البر حتَّى تنفقوا مما تحبون }** ،

لَاتُهْمِلُوا أَوْقَاتِكُمْ.

****

كَيْفِيَّةُ الْإِعْرَابِ ([١٢]) :

إِذَا عَرَفْتَ أَنَّ الْكَلِمَاتِ اسْمٌ ، وَفِعْلٌ ، وَحَرْفٌ ، وَأَنَّـهَا إِمَّا مُعْرَبَةٌ أَوْ مَبْنِيَّةٌ ، وَأَنَّ الْمُعْرَبَ يَكُوْنُ مَرْفُوْعاً ، أَوْ مَنْصُوباً ، أَوْ مَجْرُوْراً ، أَوْ مَجْزُوْماً ، وَعَرَفْتَ مَوَاضِعَ ذَلِكَ فِي الْأَفْعَالِ ، وَالْأَسْمَاءِ فَلَا يَصْعُبُ عَلَيْكَ بَعْدَ ذَلِكَ إِعْرَابُ أَيِّ كَلِمَةٍ ، وَاتَّبِع الْخُطُوَاتِ التَّالِيَةَ :

١ ـ اِقْرَأِ الْعِبَارَةَ قِرَاءَةً صَحِيْحَةً وَافْهَمِ الْمَعْنَى.

٢ ـ حَدِّدْ نَوْعَ الْكَلِمَةِ : أَهِيَ اسْمٌ ؟ أَمْ فِعْلٌ ؟ أَمْ حَرْفٌ ؟.

٣ ـ عَيِّنْ حُكْمَ الْكَلِمَةِ : أَمُعْرَبَةٌ ؟ أَمْ مَبْنِيَّةٌ ؟.

٤ ـ إِذَا كَانَتْ مُعْرَبَةً فَحَدِّدْ مَوْقِعَهَا : أَمَرْفُوْعَةٌ ؟ أَمْ مَنْصُوْبَةٌ ؟ أَمْ مَخْفُوضَةٌ ؟ أَمْ مَجْزُوْمَةٌ ؟ ، وَبَيِّن السَّبَبَ ، **نَحْوُ** : (مَرْفُوْعٌ لِأَنَّهُ فَاعِلٌ .....).

٥ ـ إِذَا كَانَتْ مَبْنِيَّةً فَبَيِّنْ هَلْ لَهَا مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ ، أَمْ لَا ، فَتَقُوْلُ : فِي الْحُرُوْفِ ، وَفِعْلِ الْمَاضِي ، وَفِعْلِ الْأَمْرِ: (لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ) وَفِي غَيْرِهَا مِنَ الْمَبْنِيَّاتِ كَالضَّمِيْرِ مَثَلاً (فِي مَحَلِّ كَذَا).

[١٢]) هذه الكيفية تساعد الطالب في إعراب المفرات.

أَنْوَاعُ الإِعْرَابِ :

الْإِعْرَابُ ثَلَاثَةُ أَنْوَاعٍ لَفْظِيٌّ ، وَتَقْدِيْرِيٌّ ، وَمَحَلِيٌّ.

الْإِعْرَابُ اللَّفْظِيُّ ([١٣]) : مَا قَبِلَتْهُ الْكَلِمَةُ وَآخِرُهَا مَعاً.

يَنْجَحُ الْمُجْتَهِدُ ، يَنْجَحُ فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ ، وَالْجَازِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ ، الْمُجْتَهِدُ فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ.

الْإِعْرَابُ التَّقْدِيْرِيُّ ([١٤]) : مَا قَبِلَتْهُ الْكَلِمَةُ دُوْنَ آخِرِهَا لِقِيَامِ مَانِعٍ ([١٥]) بِآخِرِهَا.

يَخْشَى مُوْسَى : يَخْشَى فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ لِتَجَرُّدِهِ مِنَ النَّاصِبِ وَالْجَازِمِ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُوْرِهَا التَّعَذُّرُ مُوْسَى فَاعِلٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ مُقَدَّرَةٌ عَلَى الْأَلِفِ مَنَعَ مِنْ ظُهُورِهَا التَّعَذُّرُ.

الْإِعْرَابُ الْمَحَلِيُّ ([١٦]) : مَا قَبِلَتْهُ آخِرُ الْكَلِمَةِ دُوْنَ الْكَلِمَةِ لِقِيَامِ سَبَبِ

---

[١٣]) الإعراب فيه يتعلق بآخر الكلمة ، ويكون الشكل فيه واضحا ، نحو : يكتب زيد الدرس.

[١٤]) الإعراب فيه يتعلق بآخر الكلمة ، ويكون الشكل فيه مقدرا ، مثل : يمشي الفتى.

[١٥]) من تعذر ، أو استثقال ، أو مناسبة.

[١٦]) الإعراب فيه يتعلق بجميع الكلمة لأنها تكون بكاملها في محل ذلك الإعراب لا آخرها فقط ، نحو : جاء الذي زارنا.

الْبِنَاءِ بِهَا.

كَيْفَ الْمَرِيْضُ : كَيْفَ اسْمُ اسْتِفْهَامٍ مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ مُقَدَّمٌ ، الْمَرِيْضُ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَرْفُوعٌ وَعَلَامَةُ رَفْعِهِ ضَمَّةٌ ظَاهِرَةٌ فِي آخِرِهِ.

الْعَامِلُ ، وَالْمَعْمُولُ ، وَالْعَمَلُ ([١٧]) :

١ـ الْعَامِلُ وَهُوَ : مَا يُحْدِثُ الرَّفْعَ ، أَوِ النَّصْبَ ، أَوِ الْجَرَّ ، أَوِ الْجَزْمَ.

وَالْعَوَامِلُ هِيَ : الْفِعْلُ أَوْ شِبْهُهُ ([١٨]) ، وَالْأَحْرُفُ الَّتِي تَرْفَعُ الْمُبْتَدَأَ وَتَنْصِبُ الْخَبَرَ ، وَحُرُوْفُ الْجَرِّ ، وَالْمُضَافُ ، وَالْمُبْتَدَأُ ، وَالنَّوَاصِبُ ، وَالْجَوَازِمُ ، وَالْأَحْرُفُ الَّتِي تَنْصِبُ الْمُبْتَدَأَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ.

وَيَكُوْنُ الْعَامِلُ عَلَى ضَرْبَيْنِ :

أ ـ لَفْظِيٍّ : وَهُوَ : مَا يَكُونُ لِلِسَانِ فِيْهِ حَظٌّ ، وَلَا يَكُوْنُ مَعْنًى يُعْرَفُ بِالْقَلْبِ.

ب ـ وَمَعْنَوِيٍّ : وَهُوَ : مَا لَا يَكُوْنُ لِلِسَانِ فِيْهِ حَظٌّ ، بَلْ هُوَ مَعْنًى يُعْرَفُ بِالْقَلْبِ.

وَالْمَعْنَوِيُّ يَنْحَصِرُ فِي أَمْرَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : الاِبْتِدَاءُ أَيِ التَّجَرُّدُ مِنْ عَامِلٍ لَفْظِيٍّ ، وَهُوَ الرَّافِعُ لِلْمُبْتَدَإِ.

ثَانِيْهِمَا : التَّجَرُّدُ مِنَ النَّاصِبِ ، وَالْجَازِمِ وَهُوَ الرَّافِعُ لِلْفِعْلِ الْمُضَارِعِ.

---

[١٧]) لابدَّ لطالب علم النحو أن يعرف هذه الثلاثة وإلَّا فعلمه ناقص.

[١٨]) مثل اسم الفاعل ، واسم المفعول ، والمصدر ، واسم التفضيل ، والصفة المشبهة ، واسم الفعل ، وكلها تعمل في ما يليها عمل الفعل في ما يليه.

٢ ـ الْمَعْمُولُ وَهُوَ : مَا يَتَغَيَّرُ آخِرُهُ ، بِرَفْعٍ ، أَوْ نَصْبٍ ، أَوْ جَرٍّ ، أَوْ جَزْمٍ ، بِتَأْثِيْرِ الْعَامِلِ فِيْهِ.

وَالْمَعْمُولَاتُ هِيَ : الْفَاعِلُ ، وَنَائِبُ الْفَاعِلِ ، وَالْمُبْتَدَأُ وَخَبَرُهُ ، وَالْمَفَاعِيْلُ كُلُّهَا ، وَالْحَالُ ، وَالتَّمْيِيْزُ ، وَالْمُسْتَثْنَى ، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ ، وَالْفِعْلُ الْمُضَارِعُ ، وَالْأَسْمَاءُ (مَا عَدَا اسْمَ الْفِعْلِ).

وَهُنَاكَ الْمَعْمُولَاتُ بِالتَّبَعِيَّةِ ، وَهُوَ : مَايُؤَثِّرُ فِيْهِ الْعَامِلُ بِوَاسِطَةِ مَتْبُوعِهِ ، كَالنَّعْتِ ، وَالْعَطْفِ ، وَالتَّوْكِيْدِ ، وَالْبَدَلِ.

٣ ـ الْعَمَلُ : ـ أَيِ الْإِعْرَابُ ـ وَهُوَ الْأَثَرُ الْحَاصِلُ بِتَأْثِيْرِ الْعَامِلِ ، مِنْ رَفْعٍ ، أَوْ نَصْبٍ ، أَوْ جَرٍّ ، أَوْ جَزْمٍ.

الفصل الرابع : الجمل التي لها محل من الإعراب ([١٩]) :

الذي هو الرفع ، والنصب ، والخفض ، والجزم ، وهي سبع على المشهور ([٢٠]) :

١ ـ الجملة الحالية ، وهي الواقعة في موضع الحال ([٢١]) ، وهي إما اسمية ، أو فعلية ، مثل : جاء علي وأبوه قائم ، ومثل : جاء زيد يضحك.

٢ ـ الجملة الواقعة موقع المفعول به ([٢٢]) وتقع الجملة موقع المفعول به في أربع حالات :

الأولى : أن تقع محكية بالقول عند الجمهور ، خلافا لابن الحاجب القائل بأنها في موقع المفعول المطلق ، نحو : **{ قال إني عبد الله }** والجملة من (إنَّ) واسمها وخبرها في محل نصب مقول القول (مفعول به).

[١٩]) وهي التي يصح تأويلها بمفرد ، ويكون إعرابُها كإعراب الاسم المفرد في الرَّفع ، أو النَّصب ، أو الجرِّ ، أو الجزم.

وإنَّما قدمنا الجمل التي لها محل من الإعراب لشرف الإعراب.

[٢٠]) **قال ابن هشام** ـ رحمه الله ـ في المغني : " والحق أنَّها تسع والذي أهملوه الجملة المستثناة ، والجملة المسندة إليه ".

[٢١]) قلنا في موضع الحال ، لأن الأصل في الحال أن يكون مفردا.

[٢٢]) وهي في محل نصب لكن بشرطين :

أ ـ إذا لم تكن في محل نائب الفاعل ، (يقال له إبراهيم).

ب ـ إذا لم تكن خبرا لمبتدإ ، نحو : أول قولي إنِّي أحمد الله.

الثانية : إذا وقعت الجملة مفعولا ثانيا لظن ([٢٣]) ، نحو : ظننت زيدا يقرأ.

الثالثة : إذا وقعت الجملة مفعولا ثالثا لأعلم ([٢٤]) ، نحو : أعلمت زيدا أخاه يقوم.

الرابع : إذا كانت الجملة في باب التعليق ، نحو : ظننت إِنْ زيد قائم.

٣ ـ الجملة الخبرية ، وهي الواقعة خبرا لمبتدإ ، أو لناسخ ، نحو : زيد أبوه قائم ، إنَّ زيدا يكرم الجار ، كان زيد يصلي.

والجملة الخبرية في محل رفع في بابي المبتدإ ، وخبر إنَّ وأخواتها.

ومحلها النَّصب في بابي كان وكاد.

وهذه الجملة تنقسم إلى قسمين : اسمية ، وفعلية.

٤ ـ الجملة الواقعة في جواب شرط جازم ،ومحلها الجزم إذا كانت مقرونة بالفاء ، أو بإذا الفجائية ([٢٥]) أمَّا إذا خلت منهما فلا محل لها من الإعراب كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

---

[٢٣]) لأن مفعولها الأول لا يكون جملة ، لأنه كان في أول أمره مبتدأ ، والمبتدأ لا يكون جملة بخلاف الخبر فإنه يكون جملة.

[٢٤]) مفعولها الأول ، والثاني لا يكون جملة.

[٢٥]) بخلاف إذا الشرطية ، فإنها لا تكون جوابا للشرط ، لأنها مختصة بابتداء الكلام.

والفجائية هي الدالة على ترتب ما بعدها سريعا جدا على ما قبلها ، ولا تحتاج إلى جواب ، ولا تقع في الابتداء ، ومعناها الحال لا الاستقبال ، نحو : خرجت فإذا أسد بالباب.

٥ ـ الجملة الواقعة مضافا إليه ، مثل : جلست حيث جلس أبي ، ومحلها الجر فعلية كانت أو اسمية :

فالأولى : نحو قوله تعالى **{ هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم }** فجملة ينفع الصادقين صدقهم في محل جر بإضافة يوم إليها.

والثانية : نحو قوله تعالى **{ يوم هم بارزون }** فجملة هم بارزون من المبتدأ والخبر في محل جر بإضافة يوم إليها والدليل على أن يوم فيهما مضاف عدم تنوينه ، وكذلك كل جملة بعد إذ الدالة على الماضي ([٢٦]) أو إذا الدالة على المستقبل ([٢٧]) أو حيث الدالة على المكان ([٢٨]) ، أو بينما أو بينا بزيادة الميم في الأولى وحذفها في الثانية ، ولمَّا الوجودية ([٢٩]) فهي أي الجملة الواقعة بعد هذه

[٢٦]) إذ ظرف لما مضى من الزمان ، وتضاف إلى كل جملة اسمية كانت أو فعلية.

[٢٧]) إذا ظرف لما يستقبل من الزمان ، خافض لشرطه منصوب بجوابه عند الجمهور ، وتضاف إلى الجملة الفعلية ، وقال بعض الكوفيين وتضاف أيضا إلى الجملة الاسمية.

[٢٨]) يضاف حيث إلى كل جملة اسمية كانت أو فعلية ، وإضافتها إلى الفعلية أكثر ، ولا يوجد اسم مكان يضاف إلى جملة إلا حيث.

[٢٩]) تدل على وجود الجواب بعد وجود الشرط ، نحو : لمَّا جاء زيد جاء عمرو ، لما تدل على وجود مجيء عمرو بعد مجيء زيد.

فائدة : لما في اللغة العربية ثلاثة أنواع :

١ ـ جازمة للفعل المضارع ، وهي حرف باتفاق. **٢** ـ لمَّا بمعنى إلّا الاستثنائية ، وهي حرف باتفاق. **٣** ـ لما الوجودية ، وقد اختلف ما هي ؟ قال قوم إنَّها حرف ، وقال بعضهم إنَّها اسم ، وهي بمعنى حين عند ابن السراج ، وتبعه أبو علي الفارسي ، وتبعهما أبو الفتح بن جني ، وقال ابن مالك : ظرفية بمعنى إذ ، واستحسنه ابن هشام في المغني.

المذكورات كلها في موضع خفض بإضافتهن ([٣٠]).

٦ ـ الجملة التابعة لمفرد معرب فيكون محلها على حسب إعراب متبوعها ، مثل قوله تعالى : **{ من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه }** فجملة **{ لا بيع فيه** } في محل رفع صفة :**{ يوم }**.

وتكون في محل نصب نحو قوله تعالى : **{ واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله }** وجملة :**{ ترجعون }** في محل نصب صفة **{ يوما }**.

وتكون أيضا في محل جر نحو قوله تعالى : **{ ربـنا إنك جامع الناس ليوم لا ريب فيه }** وجملة : **{ لا ريب فيه }** في محل جر لأنها تابعة لمجرور وهو **{ ليومٍ }**.

٧ ــ الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب ، نحو : زيد قام أبوه وقعد أخوه ، فجملة (قام أبوه) في محل رفع خبر المبتدإ ، وكذا جملة (قعد أخوه) لأنَّها معطوفة عليها.

---

[٣٠]) كل ما وقع بعد هذه الكلمات السبع فهو في محل جر مضاف إليه .

فهذه خلاصة الجمل التي لها محل من الإعراب ، وهي تنقسم إلى أربعة أقسام :

١ـ الجمل التي في محل رفع :

أنواع الجمل التي في محل رفع ستة :

الأولى : إذا وقعت خبرا لمبتدإ ، نحو : زيد يخرج.

الثانية : الواقعة خبرا لإنَّ وأخواتها ، نحو : إنَّ زيدا يذهب.

الثالثة : الواقعة خبرا لـ (لا) النافية للجنس ، نحو : لا صاحب خديعة ينجو.

الرابعة : هو المعطوفة عطف نسق ، مثل : زيد قام أبوه ، وقعد أخوه ([٣١]).

الخامسة : هي المبدلة ، نحو قول الشاعر : ارحل لَا تقيمن عندنَا.

السادسة : الواقعة صفة لمرفوع ، مثل قوله تعالى : **{ من قبل أن يأتي يوم لا بيع فيه }** فجملة **{ لا بيع فيه }** في محل رفع صفة :**{ يوم }**.

٢ ـ الجمل التي في محل نصب :

وأنواع الجمل التي في محل نصب اثنا عشر جملة :

الأولى : هي الواقعة موقع المفعول الثاني لظنَّ ، مثل : ظننت زيدا يكرمني.

الثانية : هي الواقعة موقع المفعول الثالث لأعلم ، نحو : أعلمت زيدا أخاه يذهب.

الثالثة : هي الواقعة خبرا لكان ، وكاد وأخواتهما ، نحو : **{ كانوا أنفسهم يظلمون }** فجملة يظلمون من الفعل والفاعل في موضع نصب خبر لكان ، ونحو

---

[٣١]) فجملة قام أبوه في موضع رفع لأنها خبر المبتدأ وكذا جملة قعد أخوه في موضع رفع أيضا لأنها معطوفة على جملة قام ابوه التي هي خبر عن زيد.

{ **وما كادوا يفعلون** } فجملة يفعلون في موضع نصب خبر لكاد.

تنبيه : جملة خبر كان تكون جملة اسمية أو فعلية وجملة خبر كاد لا تكون إلا فعلية فعلها مضارع.

الرابعة : التي كانت خبرا لما (الحجازية) نحو : ما زيد يتعلم.

الخامسة : هي التي صارت خبرا لـ (لا) التي تعمل عمل (ليس) نحو قول الشاعر :

فلا أحدٌ يبقى على العز دائما ولا دائما يبقى على الذل والعَنا.

السادسة :هي الواقعة مفعولا لقول ، نحو : { **قال إني عبد الله** }.

السابعة : هي الواقعة مفعولا لفعل معلق ([٣٢]) ، نحو : علمت إنَّ زيدا لأبوك.

الثامنة : هي المبدلة من ذات نصب ، نحو : قلت لهم قوموا ([٣٣]) أولُكم وآخركم ، أولُكم فاعل لفعل مقدر تقديره ، ليقم أولُكم ، عند ابن مالك ــ رحمه الله ــ. ([٣٤]).

التاسعة : هي المعطوفة على ذات نصب ، نحو : قَالَ زيد عبد الله منطلق وَعمر مقيم ، جملَة : (عَمْرو مُقيم) محلهَا نصب بالْعَطْف على جملَة عبد الله منطلق

---

[٣٢]) عن العمل لفظا لا محلا لمجيء ما له صدر الكلام ، والتعليق يدخل أفعال القلوب جميعها.

[٣٣]) جملة (قوموا) في محل نصب مقول القول.

[٣٤]) جملة (ليقيم أولكم وآخركم) بدل من (قوموا) التي هي في محل نصب.

المحكية بالْقَوْل.

العاشرة : هي المعطوفة على مفرد منصوب ، مثل : كان زيد فاضلا ويكرم للضعفاء.

الحادية عشرة : هي التي وقعت نعتا لمفرد منصوب ، نحو : علمتك رجلا يكرم جاره.

الثانية عشرة : هي الجملة الحالية ، نحو : جاء زيد يضحك.

٣ ـ الجمل التي في محل جر :

وأنواع الجمل التي في محل جر أربعة:

الأولى : هي التي أضيف لاسم زمانٍ (ظرف زمان) نحو : **{ والسلام علي يوم ولدت }** ([٣٥]).

الثانية : هي التي وقعت صفة لمخفوض ، مثل : أقلُّ رجل يقول ذلك.

الثالثة : هي المعطوفة على مفرد مجرور ، نحو : ليس زيد بكاتب ، ولا يتعلم.

الرابعة : هي المعطوفة على جملة ذات خفض ، مثل : هذا يومُ فررت عني وذهبت إلى المسجد ([٣٦]).

---

[٣٥]) والجملة من الفعل ونائب الفاعل في محل جر مضاف إليه.

[٣٦]) جملة (وذهبت إلى المسجد) في محل جر لأنَّها معطوفة على جملة (فررت عني) التي في محل جر.

٤ ـ الجمل التي في محل جزم :

وأنواع الجمل التي في محل جزم خمسة (وكلها مختلف بين النحاة) :

الأولى : هي الجملة الماضوية الواقعة موقع الشرط ، نحو : **{ من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه }** ([٣٧]).

الثانية : هي الجملة الواقعة موقع الجواب ، نحو : **{ وإن عدتم عدنا }** فجملة **{ عدنا }** من الفعل والفاعل في محل جزم جواب الشرط عند أبي حيَّان ـ رحمه الله ـ.

الثالثة : هي الجملة الواقعة جوابا لجازم بعد الفاء نحو : **{ وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله }** وجملة **{ فسوف يغنيكم الله }** في محل جزم جواب الشرط.

الرابعة : هي الجملة المعطوفة على فعل مجزوم ، مثل : إن يقم زيد قصدته ، وما أُعَوِّل على غيره ([٣٨]).

الخامسة : هي المعطوفة على جملة محلها الجزم ، مثل : إن تكلمت فقل خيرا أو اصمت ([٣٩]).

[٣٧]) والجملة من كان واسمها وخبرها في محل جزم عند أبي حيان ، وعند ابن هشام وكثير من المحققين الفعل وحده في محل جزم ، وهو المعتمد.

[٣٨]) جملة (وما أعول على غيره) في محل جزم معطوفة على جملة (إن يقم زيد).

[٣٩]) جملة (أو اصمت) في محل جزم لأنها معطوفة على جملة (فقل خيرا) التي في محل جزم.

الفصل الخامس : الجمل التي لا محل لها من الإعراب سبعة ([٤٠]) وهي :

١ ـ الجملة الابتدائية ، وتسمَّى المستأنفة ([٤١]) والاسم الثاني أوضح ، وهي التي تقع في ابتداء الكلام ، نحو : (زيد قائم).

٢ ـ الجملة الواقعة جوابا للقسم ، نحو : (تالله لأقومنَّ بواجبي) جملة (لأقومنَّ) لا محل لها من الإعراب لأنها واقعة في جواب القسم.

٣ ـ الجملة الواقعة جوابا لشرط جازم غير مقرون بالفاء أو بإذا الفجائية ، أو لشرط غير جازم ([٤٢]) كجواب إذا الشرطية نحو : إذا جاء زيد أكرمتك ، وجوابِ لو الشرطية نحو : لو جاء زيد لأكرمتك ، وجواب لولا الشرطية نحو : لولا زيد لأكرمتك ، فجملة أكرمتك في جواب الثلاثة لا محلَّ لها من الإعراب ، **ونحو** : (لولا العدل لفسدت الرعية) جملة (فسدت الرعية) لا محل لها من الإعراب ، لأنها جواب لأداة شرط غير جازمة (لولا).

أمَّا الواقعة جوابا لشرط جازم ولم تقترن بالفاء ، ولا بإذا الفجائية فنحو قولك : إن جاء زيد أكرمته ، فجملة أكرمته وقعت جوابا لشرط جازم ، ولم تقترن بالفاء ، ولا

---

[٤٠]) وهي التي لا يصح تأويلها بمفرد.

[٤١]) وتنحصر المستأنفة في ثلاثة أقسام :

١ . المفتتحة بها النطق ، نحو : زيد قائم ، قام زيد.

٢ . الجملة المنقطعة عما قبلها لفظا ، نحو : مات علي رحمه الله.

٣ . المنقطعة عما قبلها معنى لا لفظا ، نحو : { أولم يروا كيف يبدئ الله الخلق ثم يعيده }.

[٤٢]) فإن الجملة الواقعة جوابا له لا محل لها من الإعراب مطلقا أي اقترنت بالفاء أو لا.

بإذا الفجائية ، فلا محلَّ لها من الإعراب ، فإن اقترنت بأحدهما كانت في محل جزم كما تقدم ، **ونحو** : (من يدرس ينجح) جملة (ينجح) لا محل لها من الإعراب ، لأنها جواب لشرط جازم غير مقترن بـ (الفاء) أو (إذا).

وأدوات الشرط غير الجازمة هي : إذا ، لولا ، لو ، كلَّما.

٤ ـ الجملة المعترضة ، وهي التي تَعترضُ بين شيئينِ مُتلازمين، لإفادة الكلام تَقويةً وتسديداً وتحسيناً ، نحو : (كان زيد ـ وأقول الحق ـ عادلا) جملة (أقول الحق) اعترضت بين شيئين متلازمين (اسم كان وخبرها) فلا محل لها من الإعراب.

وتقع الجملة المعترضة في سبعة عشر موضعا ([٤٣]) وهي:

١- بين الفعل ومرفوعه:

سافر -أُخبرت- زيد ([٤٤]).

كوفئ -أظن- زيد ([٤٥]).

الجملة الأولى اعترضت بين الفعل وفاعله ، والثانية اعترضت بين الفعل ونائب الفاعل.

---

[٤٣]) ذكرها خالد الأزهري في موصل الطلاب شرح قواعد الإعراب لابن هشام ـ رحمه الله ـ.

[٤٤]) أخبرت: فعل ماض، والتاء نائب فاعل. والجملة من الفعل ونائب الفاعل لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.

[٤٥]) أظن: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا. والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.

٢- بين المبتدأ والخبر:

زيد -أنا موقن- كريم ([٤٦]).

٣ ــ بين ما أصله المبتدأ والخبر ، كقول الشاعر :

إنَّ سُليْمَى واللهُ يكلؤُها ضنَّتْ بشيء ما كان يرزؤُها ([٤٧]).

٤- بين الفعل ومفعوله:

أكرمت -أقسم- زيدا ([٤٨]).

٥- بين الشرط وجزاءه:

إن يجتهد طالب -أنا موقن- ينجح ([٤٩]).

---

[٤٦]) والجملة من المبتدأ وخبره لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.

[٤٧]) جملة (واللهُ يكلؤها) لا محل لها من الإعراب ، لأنها معترضة بين اسم إنَّ وخبرها وهما (سليمى ، وضنت).

[٤٨]) أقسم: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.

[٤٩]) أنا موقن: مبتدأ وخبره ، والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.

٦- بين القسم وجوابه:

والله -وإنه لقسم عظيم- ليفلحن الصابرون ([٥٠]) .

٧- بين الموصول وصلته:

قابلت الذي -أظن- فاز بالجائزة ([٥١]).

٨- بين الموصوف وصفته:

كافأت طالبا -والله- مجدا ([٥٢]).

٩- بين أجزاء الصلة:

رأيت الذي ماله -والكرم جميل- مبذول للناس ([٥٣]).

---

[٥٠]) إنه: حرف توكيد ونصب، والهاء اسم إن في محل نصب ، لقسم: اللام هي اللام المزحلقة (لام الابتداء) ، قسم خبر إن مرفوع ، والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.

[٥١]) أظن: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر وجوبا ، والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.

[٥٢]) جملة القسم لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.

[٥٣]) الكرم جميل: مبتدأ وخبر ، والجملة لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة ، وقد اعترضت هنا بين أجزاء جملة الصلة "ماله مبذول".

١٠- بين المضاف والمضاف إليه:

هذا كتاب -والله- زيد [٥٤].

١١- بين الجار والمجرور:

سلمت على -والله- زيد [٥٥].

١٢- بين حرف التنفيس والفعل:

سوف -أوقن- ينجح المجد [٥٦].

١٣- بين قد والفعل:

قد -والله- حضر زيد [٥٧].

١٤- بين حرف النفي ومنفيه:

ما -والله- أفلح مهمل [٥٨].

---

[٥٤]) جملة القسم لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.

[٥٥]) جملة القسم لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.

[٥٦]) أوقن: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا ، والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة ، ومنه قول الشاعر :

وما أدري وسوف إخال أدري   أقوم آل حصن أو نساء.

[٥٧]) جملة القسم لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.

[٥٨]) جملة القسم لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.

١٥ ـ بين الحرف والتوكيد ، نحو: قول الشاعر :

ليت وهل ينفع شيئا ليت   ليت شبابا بوع فاشتريت.

١٦ ـ بين الحرف الناسخ وما دخل عليه:

إِنَّ زيداً – أعلم– كريم ([٥٩]).

١٧ ـ بين جملتين متلازمتين معنى مثل:

{ وَوَصَّيْنا الإِنْسانَ بِوالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصالُهُ فِي عامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ } ([٦٠]) .

قد يكون في الكلام أكثر من جملة معترضة ، مثل:

زيد –والله والإخلاص محمود– مخلص لأصدقائه ([٦١]).

---

[٥٩]) أعلم: فعل مضارع، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنا.

والجملة من الفعل والفاعل لا محل لها من الإعراب؛ جملة معترضة.

[٦٠]) فالجملتان "حملته أُمه، وفصاله في عامين" اعترضتا بين "ووصينا" وتفسيرها "أَن اشكر" ولولا ذلك لكان الكلام "ووصينا الإنسان بوالديه: أن اشكر لي ولوالديك".

[٦١]) جملة القسم، والجملة التي بعدها من المبتدأ والخبر، جملتان معترضتان لا محل لهما من الإعراب.

٥ ـ الجملة المفسرة ، ([٦٢]) وهي التي تفسر ما سبقها وتكشف عن حقيقته ، نحو قوله تعالى : { وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه } و { كلَّ } منصوب بفعل محذوف وجوبا تقديره { ألزمنا } جملة { ألزمناه } لا محل لها من الإعراب لأنها مفسرة لما قبلها.

٦ ـ الجملة الواقعة صلة لموصول ، نحو : (قدم الذي زارنا) جملة (زارنا) لا محل لها من الإعراب صلة الموصول.

٧ ـ الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب ، نحو : (اشتريت كتابا وتصفحته) جملة (تصفحته) لا محل لها من الإعراب ، لأنها معطوفة على جملة : (اشتريت) الابتدائية التي لا محل لها من الإعراب.

---

[٦٢]) وتنقسم الجملة المفسرة إلى ثلاثة أقسام :

١ ـ أن تكون مقرونة (بأي) التفسيرية.

٢ ـ أن تكون مقرونة (بأن) نحو : { وأوحينا إليه أن اصنع الفلك }.

٣ ـ أن تكون مجردة من حرف التفسير (أي و أن) وأمثلتها كثيرة : { وأسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا إلا بشر } { إنَّ مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب }.

الفصل السادس : تنبيهات لا يستغني عنها المعرب :

وفيه مسائلُ :

١ ـ الكلام عن الجار والمجرور .

٢ ـ ما يعاب عن الناشئء في صِناعَةِ الإعراب.

٣ ـ اجتناب المعرب أن يقول في حرف من كتاب الله زائد.

*****

الكلام عن الجار والمجرور :

وفيه أربعُ مسائلَ :

المسألة الأولى :

لا بد من تعلق الجار والمجرور بفعل ماض ، أو مضارع ، أو أمر ، أو بما في معناه من مصدر أو صفة ([٦٣]) أو نحوهما.

والمراد بالتعليق : العمل في محل الجار والمجرور نصبا أو رفعا.

مثال تعلق الجار والمجرور بالفعل نحو مررت بزيد فالجار والمجرور في محل نصب بمررت.

[٦٣]) كاسم الفاعل ، واسم المفعول وغيرهما.

ومثال تعلق الجار والمجرور بما في معنى الفعل ، نحو : زيد ممرور به ، فالجار ، والمجرور في محل رفع على النيابة عن الفاعل.

وقد اجتمعا أي التعلق بالفعل والتعلق بما في معناه في قوله تعالى (**أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم**) فعليهم الأول متعلق بفعل وهو أنعمت ومحله نصب ، وعليهم الثاني يتعلق بما في معنى الفعل ، وهو المغضوب ، ومحله رفع على النيابة عن الفاعل.

المسألة الثانية :

متى وقع الجار المجرور صفةً ، أو صلة ، أو خبرا ، أو حالا تعلَّق بمحذوف وجوبا تقديره كائن ، أو مستقر ، إلا الواقعَ صلة فيتعيَّن فيه تقدير استقرَّ اتفاقا ، لأن الصِّلة لا تكون إلَّا جملةً .

المسألة الثالثة :

حكم الجار والمجرور بعد المعرفة ، والنَّكرة :

إذا وقع الجار والمجرور بعد المعرفة فهو في محل نصب حال كالجملة ، نحو : رأيت زيدا في الدَّار.

وحكم الجار والمجرور بعد النَّكرة حكم الجملة الخبرية بمعنى فهو ـ أي الجار والمجرور ـ صفة ، نحو : رأيت طائرا على غصنٍ.

الجمل بعد المعارف المحضة أحوال، وبعد النكرات المحضة صفات، وبعد غير المحضة

يجوز الوجهان، فغير المحض من النكرات ما وصف، كقوله تعالى: **{ وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ }** ، وغير المحض من المعارف اسم الجنس المحلى بـ "أل" كقوله تعالى: **{ كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَاراً }** فيجوز في "أنزلناه" وفي "يحمل" أن يكونا حالين وأن يكونا صفتين لأن المعرف الجنسي يقرب في المعنى من النكرة ([٦٤]).

المسألة الرابعة :

جميع ما ذكرناه في الجار والمجرور ثابتٌ للظرف ، فلابدَّ من تعلُّقه بفعل ، نحو : { وجاؤ أباهم عشاء يبكون } أو بمعنى فعل ، نحو : زيد جالس أمام الخطيب ، ومثال وقوعه صفة : (مررت بطائر فوق غصن) وحالا ، نحو : (رأيت الهلال بين السَّحاب) ومثال وقوعه خبرا ، نحو قوله تعالى : (والرَّكب أسفل منكم) في قراءة السبعة ([٦٥]) بنصب (أسفلَ) وصلة (ومن عنده لا يستكبرون).

****

[٦٤]) قد جرت عادة كثير من المعربين أن يقولوا : الجمل بعد النكرات صفات ، وبعد المعارف أحوال ، وذلك على سبيل التقريب ، والصواب التفصيل ، وذلك إذا وقعت الجملة بعد النكرات المحضة فصفات ، أو بعد المعارف المحضة فأحوال ، أو بعد غير المحضة منهما فمحتملة لهما ، مثال المحتملة للوجهين : مررت برجل صالح يصلي ، فإن شئت قدرت : (يصلي) صفة ثانية لـ (رجل) لأنه نكرة وإن شئت قدرته حالا منه ، لأنه قد قرُب من المعرفة لاختصاصه بالصفة.

[٦٥]) نافع ، وابن كثير ، وابن عامر ، وأبي عمرو ، وعاصم ، وحمزة ، والكسائي رحمهم الله.

ما يعاب على الناشئ في صناعة الإعراب :

واعلم أنَّه يعاب على الناشئ في صِناعة الإعراب أن يذكر فعلا ولا يبحثَ عن فاعله ، أو مبتدأً ولا يبحثَ عن خبره ، أو ظرفا ، أو مجرورا ولا يُنبِّهَ على متعلَّقه ، أوجملةً ولا يذكرَ هل لها محل من الإعراب ، أم لا ؟ أو موصولاً ولا يبيِّنَ صلتَه وعائدَه.

اجتناب المعرب أن يقول في حرف من كتاب الله زائد :

وينبغي أن يجتنب المعرب أن يقول في حرف من كتاب الله تعالى زائدٌ تعظيما له واحتراما ، وكثير من النحاة المتقدمين يُسمُّون الزائدَ صلة.

الخاتمة

الحمدُ لله الَّذِي بنعمته تتمُّ الصَّالحاتُ، أَحمده تعالى ، أَن يسَّر لي ما أَردتُ جمعَه ، وما ذاك إلَّا بمحض فضل الله، وواسع رحمته، ولست أَدَّعي العصمةَ من الخطإ ، ولا السّلامةَ من الزَّلَلِ ، وأرجو ممن اطَّلع عليها وصرف عنانه إليها ، أن يصلحها بعد التأمل وإمعان النظر ، ليكون ممن يدفع السيئة بالحسنة ، لأن الإنسان معرض للخطإ والنسيان.

واللهَ أسأل أن يتقبلها مني ، ويجعلها خالصة لوجهه الكريم ، وينفعها جميع من اعتنى بها ، ويغفر لي ولوالدي ولمشايخي إنه غفور رحيم.

وَإِنْ تَجِدْ عَيْباً فَسُدَّ الخَلَلَا فَجَلَّ مَنْ لا عَيْبَ فِيْهِ وَعَلَا.

وصلى الله على نبيّنا مُحَمَّد وآله وصحبه وسلَّم.

تَمَّ الْكِتَابُ بِحَمْدِ اللهِ وَتَوْفِيْقِهِ

وكتبه / أبو عبد الله :

هارون بن مُحَمَّد بن علمي الصُّوماليّ.

١٤٤٤ / ذي الحجة / ١٢ هـ

٢٠٢٣ / يونيو / ٣٠ م .

عيل غرس ـ غلغدود الصُّومَال ـ

صبيحة الجمعـة